

النشرة الإخبارية

في هذه النشرة

١.....رسالة من الرئيسة

المؤتمر الدولي الرابع والثلاثون
ومجلس المندوبين في ٢٠٢٤:
خطوة واحدة أقرب

٣.....بلورة جداول الأعمال والقرارات

جوائز الحركة ٢٠٢٤ - دعوة

٣.....لتقديم الترشيحات

الوفاء بالوعد: ترجمة الأقوال إلى أفعال

٥.....الخسائر البشرية في حروب المدن

٥.....تعرف على المزيد:

ركن أعضاء اللجنة الدائمة

محادثة مع نيامة لوليس

٦.....وكاترين فيجمان

مقال رأي

نحن في عصر نحتاج فيه - أكثر من أي وقت

مضى - إلى تحقيق طموحاتنا

٩.....في مجال المناخ

للاطلاع على قرارات اللجنة الدائمة الأخيرة،
يرجى زيارة الموقع التالي:

[https://standcom.ch/meetings-
and-decisions](https://standcom.ch/meetings-and-decisions)

Standing Commission
of the Red Cross and Red Crescent
Avenue de la Paix, 1202 Geneva, Switzerland 19
E-mail: standing.commission@standcom.ch
Website: www.standcom.ch

رسالة من الرئيسة

القرءاء الأعزاء،

في الوقت الذي تخرج فيه هذه النشرة إلى
النور، تكون قد مرت أربع سنوات على بدء

الدورة الثامنة عشرة للجنة الدائمة، عقب الانتخابات التي أجريت في جنيف في المؤتمر
الدولي الثالث والثلاثين للصليب الأحمر والهلال الأحمر في كانون الأول / ديسمبر 2019.
وبسبب جائحة كوفيد-19، لا يزال أمامنا عشرة أشهر أخرى من العمل في الفترة التي
تسبق المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين.

لقد كان هذا الوقت وقتاً عصيباً مليئاً بالتحديات الهائلة وتخيم عليه الضبابية،
والتي نعلم أنها ستستمر خلال الأشهر المقبلة، بيد أنه أيضاً كان وقت لتعزيز عمل
الفريق الذي تضافر أعضاؤه معاً بغية الاضطلاع بمسؤولياتنا، والتحضير للاجتماعات
الدستورية، وتعزيز تنفيذ القرارات المعتمدة، وتحقيق الاتساق بين مكونات الحركة
الدولية. ويكتسي هذا الأمر أهمية بالغة، لأنه كما أشرنا في العدد السابق، ففي أوقات
كهذه، يجب على الحركة أن تعمل بأسلوب يعكس وحدة مكوناتها وصورتها بوصفها
منظمة قادرة على الوفاء برسالتها وتلبية الاحتياجات الإنسانية المتزايدة على نحو يتسم
بالفاعلية والكفاءة.

لقد أتاح لنا اجتماعنا الأخير، الذي عقد في «هانوي» منذ بضعة أيام خلال المؤتمر
الإقليمي الحادي عشر لآسيا والمحيط الهادئ، فرصة للتواصل مع قادة الجمعيات
الوطنية في هذه المنطقة الجغرافية الشاسعة، التي كثيراً ما تتضرر جراء النزاعات
والكوارث الخطيرة والمدمرة.

أغتتم فرصة هذه النشرة للإعراب عن خالص امتناني لقيادة الصليب الأحمر الفيتنامي
والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر لدعوتهما للجنة الدائمة
 للمشاركة في المؤتمر الإقليمي الحادي عشر لآسيا والمحيط الهادئ المنعقد في هانوي،
ولتيسير تنظيم الاجتماع الثالث عشر للجنة الدولية للصليب الأحمر للدورة الثامنة
عشرة للجنة الدائمة.

يعمل اللجنة الدائمة على مدى السنوات الست، والسنوات الأربع، الماضية على التوالي، متمنية لهما كل النجاح في مساعيها المستقبلية. وقبل أن أختتم كلمتي، أود أن أهنئ الرئيسة الجديدة للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، كيت فوربز، التي انتخبت مؤخرًا في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة، وأن أرحب بها رسميًا عضوة جديدة في اللجنة الدائمة.

وأود أن أشكر جميع من تفضلوا بالمساهمة في هذه النشرة بمقالاتهم، وأخص بالذكر السيدة يولاندا كاكابادسي، رئيسة مجلس إدارة مركز تغير المناخ التابع للصليب الأحمر والهلال الأحمر، على مقالتها «نحن في عصر نحتاج فيه - أكثر من أي وقت مضى - إلى تحقيق طموحاتنا في مجال المناخ».

ومرة أخرى، أذعوكم جميعًا، بوصفكم أعضاء في المؤتمر الدولي، إلى المشاركة الفعالة في شتى جولات المشاورات وتبادل اقتراحاتكم وشواغلكم مع اللجنة الدائمة.

كما أحث الجمعيات الوطنية والدول الأطراف في اتفاقيات جنيف على إجراء حوار نشط في بلدانكم للمساعدة في إعداد هذا المحفل الفريد الذي يضطلع بمسؤولية ضمان استمرار وجود فضاء إنساني محايد.

وأنا على يقين من أن تعاون كافة أعضاء المؤتمر الدولي وتفانيهم من شأنه أن يضمن نجاح الاجتماعات الدستورية.

أتمنى لكم كل التوفيق في عام 2024.

مع أطيب تحياتي
مرسيدس بابيه

Mercedes Babie

بمناسبة اجتماعها في هانوي بفيتنام، أعربت اللجنة الدائمة «عن قلقها العميق إزاء العواقب المدمرة على جميع المدنيين المتضررين من التصعيد الخطير للنزاع المسلح في إسرائيل وقطاع غزة منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، وأعربت عن تضامنها مع جميع متطوعي وموظفي الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة) المشاركين في هذا السياق.

لم يدخر المتطوعون والموظفون أي جهد في تقديم المساعدة والحماية للسكان المتضررين والفئات الأشد ضعفًا، مع الحفاظ على المبادئ الأساسية للحركة وقيمتها. وأعربت اللجنة الدائمة عن أسفها على من قتلوا أو أصيبوا في أثناء أداء واجبهم وإنقاذ ضحايا العنف ومساعدتهم

وأكدت اللجنة الدائمة مجددًا أهمية التزام جميع الأطراف بضبط النفس والامتنال لالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف. إن حماية السكان المدنيين واجبة، ويجب على أطراف النزاع أن تسمح بوصول المساعدات الإنسانية والموارد الحيوية التي يحتاج إليها المدنيون وتيسر حصولهم عليها، ويجب حماية العاملين في مجال المساعدات الإنسانية والطواقم الطبية والمرافق الطبية في جميع الأوقات والسماح لهم بتقديم الخدمات المنقذة للأرواح دون عوائق.

وتدعو اللجنة الدائمة إلى صون الإنسانية في هذه الأوقات العصيبة.»

وفضلاً عن تعزيز مناقشة المسائل المتعلقة بمحتوى الاجتماعات الدستورية المقبلة وإدارتها وتنظيمها - المؤتمر الدولي الرابع والثلاثون ومجلس المندوبين لعام 2024، تناولنا أيضاً قضايا أخرى تمس الحركة الدولية، مثل التقدم المحرز في تنفيذ [اتفاق إشبيلية 2.0](#).

رحبت اللجنة الدائمة بالسيد «أوليفيه راي»، مدير دائرة الحشد والحركة والشراكات باللجنة الدولية، بوصفه العضو الثاني الذي يمثل اللجنة الدولية، كما أعربت عن عميق تقديرها وامتنانها لكل من السيد/ فرانشيسكو روكا والسيدة/ كاترين فيجمان لتفانيهما والتزامهما

المؤتمر الدولي الرابع والثلاثون ومجلس المندوبين في 2024: خطوة واحدة أقرب

بلورة جداول الأعمال والقرارات

من المراقبين) بمثابة منتديات للحوار الإنساني وصنع القرار في المقام الأول. ويلتزم المشاركون باحترام المبادئ الأساسية للحركة، ولا سيما الحفاظ على الحياد السياسي للاجتماعات، مع السعي إلى بناء توافق في الآراء لإيجاد استجابات مشتركة للشواغل الإنسانية ذات الأهمية القصوى.

وهذا هو الغرض من المشاورات الجارية بشأن مسودة عناصر القرارات التي من المتوقع تقديمها إلى المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين وإلى مجلس المندوبين في عام 2024. وستستمر المشاورات مع ممثلي الجمعيات الوطنية والدول حتى تشرين الأول/أكتوبر 2024. والجميع مدعوون لاغتنام تلك الفرص المتاحة للتشاور لتقديم التعليقات والمساهمة بفعالية في بناء الدعم للقرارات قيد الإعداد.

تعرب اللجنة الدائمة عن امتنانها لأعضاء المؤتمر الدولي ومجلس المندوبين على التعليقات التي قدموها منذ آذار/مارس 2023 بشأن المفاهيم والخطوط العريضة للمواضيع المقترحة لجدولي أعمال هذين الاجتماعين الدستوريين المهمين للحركة الدولية للهلال الأحمر والصليب الأحمر المقرر انعقادهما في تشرين الأول/أكتوبر 2024 بجنيف. وبدأت اللجنة الدائمة الآن، بدعم من المنظمين المشاركين - اللجنة الدولية والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، في العد التنازلي للاجتماعين الدستوريين، مع تحديد تاريخين مهمين للمشاركة: نيسان/أبريل 2024 لتعميم الدعوات ومسودات جدول الأعمال والبرامج المؤقتة ومشاريع القرارات الأولية، وأيلول/سبتمبر 2024 لتعميم جميع وثائق العمل الرسمية.

ويعد كل من مجلس المندوبين (بأعضائه البالغ عددهم 193 عضوًا من الحركة) والمؤتمر الدولي الرابع والثلاثين (بأعضائه الإضافيين البالغ عددهم 196 عضوًا من الدول الأطراف في اتفاقيات جنيف والعديد

جوائز الحركة 2024 - دعوة لتقديم الترشيحات

تذكر اللجنة الدائمة جميع مكونات الحرك **بالدعوة الصادرة في 26 تشرين الأول/أكتوبر 2023** لتقديم الترشيحات لميدالية هنري دونان وجائزة الصليب الأحمر والهلال الأحمر للسلام والإنسانية بحلول 31 كانون الثاني/يناير 2024، وتشجع اللجنة الدائمة اختيار المرشحين الذين حققوا إنجازات ذات طبيعة استثنائية، مع إلقاء الضوء على التنوع والإدماج والنزاهة.

وينبغي إعداد الترشيحات بعد قراءة متأنية دقيقة للوثائق ذات الصلة **المتاحة على الموقع الإلكتروني للجنة الدائمة**.

تواريخ مهمة

2023

22 كانون الأول/ديسمبر / الموعد النهائي للتشاور بشأن عناصر قرارات المؤتمر الدولي ومجلس المندوبين

2024

نيسان/أبريل / إصدار الدعوات ومسودة جدول الأعمال المؤقت ومشاريع القرارات الأولية للتشاور

6-7 أيار/مايو / الاجتماع التحضيري لأعضاء المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين

أيلول/سبتمبر / إرسال وثائق العمل الرسمية

27-28 تشرين الأول/أكتوبر / مجلس المندوبين

28-31 تشرين الأول/أكتوبر / المؤتمر الدولي الرابع والثلاثون

المؤتمر الدولي الرابع والثلاثون: من عناصر القرارات إلى جدول الأعمال المؤقت

مسودة عناصر الخمسة قرارات المعروضة حالياً للتشاور
من أجل المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين:

- [نحو ثقافة عالمية للامتثال للقانون الدولي الإنساني](#)
- [منع التهديدات الرقمية للأشخاص المتأثرين بالنزاعات المسلحة والتقليل منها إلى أدنى حد](#)
- [تعزيز إدارة مخاطر الكوارث من خلال قوانين الكوارث الشاملة الملحق: المبادئ التوجيهية بشأن إدارة مخاطر الكوارث](#)
- [تمكين القيادة والقدرات والتنفيذ على المستوى المحلي في إطار العمل الإنساني القائم على المبادئ وتعزيز القدرة على الصمود](#)
- [حماية الناس من الآثار الإنسانية للظواهر المناخية المتطرفة: العمل معاً من أجل تعزيز العمل الاستباقي](#)

يرجى من أعضاء المؤتمر إرسال تعليقاتهم على مسودة عناصر
القرارات على البريد الإلكتروني:
conferences@rcrcconference.org

ينصب تركيز المؤتمر الدولي على *التغلب على عدم اليقين - تعزيز الإنسانية*، وتوفر ركائزه المواضيعية الثلاث إطاراً للقرارات والمناقشات التي ستجري في الجلسات العامة واللجان وفي الفعاليات الجانبية، وهذه الركائز التي ستدرج في مشروع جدول الأعمال المؤقت والبرنامج هي كما يلي:

1. بناء ثقافة عالمية لاحترام القانون الدولي الإنساني
2. الالتزام بمبادئنا الأساسية في الاستجابة للاحتياجات والمخاطر الإنسانية
3. تمكين العمل المستدام بقيادة محلية.

مسودة عناصر خمسة قرارات متاحة حالياً للتشاور حتى 22 كانون الأول/ ديسمبر 2023 (انظر المربع على اليسار)، وستكون بمثابة الأساس لمشاريع القرارات الأولية التي ستصدر في نيسان/ أبريل 2024.

سيتم تقديم المزيد من التوجيه في أوائل عام 2024 للمشاركين المهتمين بتنظيم فعاليات جانبية أو تقديم تعهدات طوعية تتعلق بموضوعات المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين.

يمكنك الاطلاع على [الوثائق والمعلومات الخاصة بالمؤتمر الدولي الرابع والثلاثين](#) على الموقع الإلكتروني للاجتماعات الدستورية

مجلس المندوبين 2024: من عناصر القرارات إلى جدول الأعمال المؤقت

- [الحماية في الحركة: تحسين تأثيرنا الجماعي في حماية الناس](#)
 - [توضيح القرار 2 الصادر عن مجلس المندوبين 2017 بشأن "مبادئ حشد الموارد على نطاق الحركة" \(CD/17/R2\)](#)
 - [الدعوة إلى احترام ودعم العمل الإنساني القائم على المبادئ](#)
 - [استراتيجية الهجرة للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر 2030-2024](#)
 - [تديد استراتيجية إعادة الروابط العائلية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر \(2030-2020\)](#)
 - [الأسلحة والقانون الدولي الإنساني](#)
 - [الحرب في المدن: نداء رسمي من الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر](#)
 - [التأكيد مجدداً على دور الحركة بوصفها عاملاً للسلام والصمود](#)
- يرجى من الجمعيات الوطنية إرسال تعليقاتها على مسودة عناصر
القرارات على البريد الإلكتروني conferences@rcrcconference.org ويجوز إتباعها باقتراحات أخرى.
- يمكنك الاطلاع على [الوثائق والمعلومات الخاصة بمجلس المندوبين 2024](#) على الموقع الإلكتروني للاجتماعات الدستورية.

الوفاء بالوعود: ترجمة الأقوال إلى أفعال

اعتمد المؤتمر الدولي الثالث والثلاثون للصليب الأحمر والهلال الأحمر المنعقد في عام 2019 [ثمانية قرارات](#). وقد استُكمِلت هذه القرارات بالالتزامات الطوعية التي تقدّم بها المشاركون وجاءت على شكل [151 تعهدًا](#). واعتمد مجلس المندوبين [12 قرارًا](#) في 2019 و [13 قرارًا](#) في 2022. وترقى جميع القرارات والتعهدات إلى مستوى دعوات للأعضاء من أجل العمل على إحداث فارق في خدمة الإنسانية. ويسلط هذا القسم الضوء على بعض التقدم المحرز في هذا الصدد.

الخسائر البشرية في حروب المدن

ويتولى الفريق المرجعي للحركة إصدار صحائف وقائع بشأن الموضوعات الإنسانية المتصلة بالحرب في المدن، ويقدم إسهامات في الرسائل العامة للحركة حول الحروب في المدن، ويعكف حاليًا على تجهيز الصيغة النهائية للدورة الإلكترونية «الحروب في المدن» التي ستُنشر على منصة التعلم التابعة للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. وقد نظمت الجمعيات الوطنية حلقات دراسية ومؤتمرات ومعارض صور وندوات محورها الحروب في المدن. وتركزت المناقشات على جهود الحركة في مجال الدبلوماسية الإنسانية في موضوع استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، والترويج لـ «إعلان دبلن».

وتتطلع الحركة إلى العمل مع الدول في العام المقبل بما يكفل إدراك التحديات الناجمة عن الحرب في المدن والاعتراف بها كاملةً في المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين المزمع عقده في تشرين الأول/أكتوبر 2024، ولا يقل أهمية عن ذلك اقتراح تدابير عملية واعتمادها وتنفيذها في الأعوام المقبلة، ليكون بمقدورنا وضع حد للدمار والمعاونة اللذين يقعان على نطاق واسع بسبب الحروب في المدن.

توبياس إهرت

مستشار أول،

الصليب الأحمر النرويجي

بقلم إيف ماسينغام

مستشارة سياسات للحروب

في المدن، وحدة الأسلحة وسير

الأعمال العدائية، اللجنة الدولية

tobias.ehret@redcross.no

emassingham@icrc.org

ليست حروب المدن ظاهرة جديدة، ولا تنفرد تمامًا بتداعيات إنسانية تختلف عن الحروب في المناطق الأخرى، لكن المعاونة والدمار الناجمين عنها أوسع نطاقًا بكثير مما يقع عندما تندلع الأعمال العدائية في مناطق أقل اكتظاظًا بالسكان. فالنزاع المسلح في المناطق الحضرية يوقع أعدادًا كبيرة من القتلى في صفوف المدنيين، ويلحق بالسكان معاونة جسدية ونفسية شديدة تستمر أمدًا طويلًا، إلى جانب تدمير منازل المدنيين والبنية التحتية المدنية الحيوية على نطاق واسع. وانقطاع الخدمات الأساسية - الرعاية الصحية والمياه والغذاء، وخدمات الصرف الصحي والتخلص من النفايات الصلبة، والكهرباء والتعليم - يُكبّد السكان خسائر فادحة.

اعتمدت الحركة في مجلس المندوبين المنعقد في عام 2022 [القرار رقم 6](#) بشأن «الحروب في المدن»، تعبيرًا عن قلقها البالغ من التداعيات الإنسانية لحرب المدن التي يقف موظفوها ومتطوعوها شاهدًا عليها. [وجرى الاتفاق على خطة عمل للفترة 2022-2027](#) لتوجيه الحركة في عملها الرامي إلى توثيق الآثار الإنسانية للحروب في المدن بدقة عالية؛ وتعزيز استجابتها الميدانية؛ والتوعية بالتداعيات الإنسانية المدمرة للحروب في المدن؛ والتأثير على الدول وأطراف النزاع بوسائل الدبلوماسية الإنسانية من أجل تعزيز أطرها القانونية والسياسية، وتغيير أساليب خوض النزاعات في المناطق الحضرية. وأنشئ فريق مرجعي للحركة في أوائل عام 2023 - يضم الفريق في عضويته الآن 41 جمعية وطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر - لتنسيق جهود تنفيذ خطة العمل، وإطلاع الأعضاء على المستجدات وتبادل الخبرات الميدانية.

تعرف على المزيد:

- [الخسائر البشرية الناجمة عن الحروب في المدن - مقالة كاملة في قسم المدونة على موقع المؤتمر الدولي](#)
- [الحروب في المدن: منع التداعيات الإنسانية الواقعة على المدنيين والتصدي لها | تقرير صادر عن اللجنة الدولية](#)

ركن أعضاء اللجنة الدائمة

محادثة مع نيامة لوليس وكاترين فيجمان



تشغل نيامة لوليس منصب وكيلة الأمين العام للسياسات الإدارية والاستراتيجية والخدمات المؤسسية بالاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وتتمتع السيدة لوليس بخبرة تتجاوز 35 عامًا في العمل الدولي غير الربحي في القطاعين العام والخاص، وقبل انضمامها إلى الاتحاد الدولي، شغلت منصب الأمين العام للصليب الأحمر النيوزيلندي.

تشغل كاترين فيجمان منصب رئيسة الاستراتيجية المؤسسية والتطوير التنظيمي في اللجنة الدولية، وهي ناشطة إنسانية صادقة ومخلصة، عملت في الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر على مدى أكثر من 16 عامًا.



لقد قرأت مؤخرًا مقالًا لهوغو سليم، وهو أحد المخضرمين في الحركة، قال فيه إنه بالنسبة للعمل الإنساني في المستقبل، «لن تتدخل حالة الطوارئ المناخية مع مجالات أخرى؛ بل سوف يتداخل كل شيء مع تغير المناخ»، وأنا أتفق معه تمامًا، إذ إننا نشهد بالفعل كيف تتضاعف الكوارث المرتبطة بالمناخ وحالات الطوارئ الصحية بمعدل غير مسبوق، ولم تؤد التأثيرات المتسارعة لتغير المناخ إلى زيادة عدد الكوارث

من وجهة نظركما ما هما أكبر تحديين يواجهان الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر؟

نيامة: شكرًا لك على هذا السؤال المهم. بدون أدنى شك، من وجهة نظري، فإن أكبر تحديين يواجهان حركتنا هما تغير المناخ والافتقار إلى الموارد المالية اللازمة لتلبية الاحتياجات الإنسانية والإنمائية المتزايدة في كافة أنحاء العالم.

أعتقد، بشكل عام، أننا بحاجة إلى زيادة كبيرة في التمويل لجميع أعمالنا الإنسانية، وليس فقط لتغير المناخ والنداءات الطارئة الأخرى. إن اختلال التوازن في التمويل على مستوى العالم يزداد سوءاً، ولدينا نداءات طارئة بتمويل منخفض يصل إلى عشرة في المائة، في حين أن البعض الآخر منها ممول بالكامل. علاوة على ذلك، إذا جاز لي أن أضيف عنصرًا ثالثًا إلى هذا المزيج، فإن التهديد الذي تواجهه البشرية الآن والذي ستواجهه في المستقبل ليس بالأمر الهين الذي تستطيع حركتنا معالجته بمفردها.

كاترين: اتفق معك تمامًا نيامه، وعلى الرغم من أنه لم يتم بعد تحديد علاقة سببية واضحة بين تغير المناخ ونشوب النزاعات، فإن الكثير من المناطق المتضررة من النزاعات تتأثر بالفعل، وسوف تزداد تأثرًا، بتغير المناخ. علاوة على ذلك، أعتقد أن التحدي الكبير يتمثل في الاستقطاب والتشرذم والانقسامات في المشهد السياسي العالمي - ما يسبب الكثير من انعدام الأمن وعدم الاستقرار. وعلمنا أن نكون قوة وبارقة أمل للإنسانية، وأن نتأكد أيضًا من عدم تسييسنا. وأخيرًا، أعتقد أننا لم ندرك بعد مدى تسارع التغيير نتيجة للذكاء الاصطناعي، سواء كان ذلك من حيث خلق نقاط ضعف جديدة وأساليب جديدة للحرب أو من حيث التغييرات في تقديم الخدمات وفي أسلوب عملنا. ومن المثير للدهشة كيف أنه في هذه الفترة الزمنية القصيرة أثر بالفعل على العديد من جوانب حياتنا، وأعتقد أنه سي طرح تحديات وفرصًا هائلة لحركتنا في السنوات القادمة.

الشديدة التي تؤثر على المجتمعات في كافة أرجاء العالم فحسب، بل أدت أيضًا إلى زيادة حجم الدمار. وقد أظهر تقرير الكوارث العالمية لعام 2020 الصادر عن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر أن 83% من جميع الكوارث التي شهدتها العقد الماضي وحده كانت ناجمة عن أحداث مرتبطة بالمناخ - مثل الفيضانات والعواصف وموجات الحر، وأودت تلك الكوارث بحياة ما يربو على 410 آلاف شخص وعانى منها 1,7 مليار شخص!

من ناحية أخرى، فإن تغير المناخ أيضًا محرك رئيسي لنزوح السكان وتفشي الأمراض ونشوب النزاعات في نهاية المطاف، مع احتدام المنافسة على الموارد. وهنا على وجه التحديد، في رأيي، يتداخل نقص الأموال تداخلًا شديدًا مع أزمة المناخ؛ وكما هو الحال في كل أزمة، فإن نقص الموارد يمكن أن يحول الوضع المتردي بالفعل إلى كارثة، والأموال اللازمة لمواجهة هذه الأزمات المعقدة طويلة الأمد لا تنمو لتتناسب مع الاحتياجات الإنسانية المتزايدة، والموارد اللازمة للتدخل قبل وأثناء وفي أعقاب الكوارث الطبيعية هائلة.

نحن في حاجة ماسة إلى زيادة كبيرة في تمويل التكيف مع تغير المناخ لدعم المجتمعات المحلية للحد مما يتهددتهم من مخاطر وتوفير الحماية لهم وجعلهم أكثر استعدادًا لمواجهة حالات الطوارئ. وكما نعلم جميعًا، فإن البلدان التي ساهمت بأقل قدر في تلك المشكلة هي التي تعاني بشكل مباشر من الآثار المدمرة لتغير المناخ، مثل جزر المحيط الهادئ؛ فهي مسؤولة عن 0,03% فقط من انبعاثات غازات الدفيئة على مستوى العالم، ومع ذلك فهي من أوائل المناطق التي تعاني جراء آثار تغير المناخ، مثل الفيضانات، وتآكل السواحل، والعواصف، والتدهور الشديد لشعابها المرجانية.

حوار بين الأقران والمشاركة فيها بغية تعزيز الدعم والتبادل؛ ومنصات تتيح لصناع القرار تبادل الخبرات والاستفادة منها فيما يتعلق بكيفية التعامل مع المعضلات بشكل أفضل. وأعتقد أن التشاور بين الأقران والنقد البناء يمكن أن يكونا مفيدتين إلى حد كبير لتحديد الحلول الإبداعية في المواقف التي لا توجد فيها إجابات واضحة.

من ناحية أخرى فإن إظهار السلوك القائم على المبادئ على أعلى المستويات في مؤسساتنا أمر ينطوي على أهمية بالغة، إذ إنه يبعث إشارة واضحة داخلياً وخارجياً في ضوء التزامنا بالمبادئ الأساسية. ويجب على القيادة أن تكون قدوة يحتذى بها من خلال «الإحياء» المتواصل للمبادئ في عمليات صنع القرار والكلمات والأفعال. وأخيراً، من الأهمية بمكان أن نواصل عملنا على زيادة المساءلة والنزاهة. إن لدينا بالفعل آليات في الحركة وعلينا أن نتأكد من أنها تتسم بالفعالية والشفافية.

وفي الختام، فإن تعزيز ثقافة المبادئ والقيم الإنسانية يتطلب نهجاً متعدد الأوجه يتضمن التزام القيادة والحوار والمساءلة والقدرة على التكيف في عالم مليء بالتحديات الناشئة، وهي فرصة عظيمة للاستثمار في هذا الآن، ليس بسبب أهميته في قيادة وتمكين عمل الحركة فحسب، ولكن أيضاً لأننا نحتفل بالذكرى الستين لتأسيسها قريباً.

كيف يمكننا تعزيز ثقافة المبادئ والقيم الإنسانية التي تقوم عليها حركتنا؟

كاترين: هذا سؤال بالغ الأهمية، ولا سيما في عالم تتعرض فيه مبادئنا - مرة أخرى - لضغوط كبيرة. وكما أشرت من قبل، هناك شعور متزايد بأننا نعمل في عصر يتسم بالاستقطاب والتشردم والمعلومات الخاطئة والتضليل على نحو غير مسبوق، مع اشتداد النزاعات التي طال أمدها وفتح خطوط أمامية جديدة، والآن، بشكل عام، أعتقد أن مبادئنا صمدت أمام اختبار الزمن، سواء في قيادة أو تمكين عملنا الإنساني، ولكنها كثيراً ما أسيء فهمها وتم تحديدها، واستلزم الأمر شرحها على نحو متواصل في ضوء البيئة والاتجاهات.

لذا، فإن هذا السؤال حول كيفية تعزيز ثقافة المبادئ والقيم الإنسانية هو سؤال بالغ الأهمية، وأعتقد أن هناك ثلاثة تدابير على الأقل تمثل أهمية في هذا الشأن، أولاً، علينا أن نتأكد من أننا في جميع مستويات الحركة ندرك هدفهم جيداً وأننا قادرون على استيعابه. ثانياً، المبادئ في العمل تعني اتخاذ القرارات بشأن المعضلات الأخلاقية والعملية والاستراتيجية التي غالباً ما تكون بالغة التعقيد بطبيعتها. وفي كثير من الأحيان، لا توجد إجابات سهلة وبسيطة، وغالباً ما يعني ذلك الاختيار بين خيار سيئ وخيار أسوأ، أي بين التأثير على المدى القصير والطويل، في ظل التعرض لضغوط هائلة، وأعتقد أنه من المجدي توفير منصات



مقال رأي

نحن في عصر نحتاج فيه - أكثر من أي وقت مضى - إلى تحقيق طموحاتنا في مجال المناخ

الإطار الزمني للكارثة

علينا إدماج معلومات عن الطقس والمناخ في مسار مواز للإطار الزمني للكارثة، من مرحلة التأهب ومروراً بمرحلتى الإنذار المبكر والتحرك المبكر وحتى التعافي والحد من المخاطر والتخطيط طويل الأجل. وعندما نتطلع إلى «إعادة البناء على نحو أفضل» بعد وقوع كارثة، يتعين علينا السعي نحو تخفيف حدة الصدمات العنيفة المتوقع حدوثها في المستقبل مستعينين بأفضل علوم المناخ المتاحة، على النحو الذي يساعد في إدماج أنشطة التكيف في جهود التعافي.

ويمثل العمل الاستباقي أو المبكر ثمرة سهلة المنال من ثمار التكيف ومن الضروري التوسع فيه، ويصف أحدث تقرير صدر عن [شبكة التعلم النشط من أجل المساواة والأداء في العمل الإنساني](#) جهود الاتحاد الدولي في هذا الصدد بأنها «أحد أهم التحولات المرصودة في المنظومة».

علاوة على هذا، [يقود الاتحاد الدولي](#) الركيزة الرابعة لمبادرة الأمم المتحدة بشأن «نظم الإنذار المبكر للجميع» التي أعلن عن خطتها التنفيذية خلال مؤتمر تغير المناخ COP27 الذي انعقد العام الماضي، وهي الركيزة المعنية بـ «قدرات التأهب والاستجابة» وقد رُصد لها مليار دولار أمريكي.

العمل المحلي

يجب أن تدعم هيئات الصليب الأحمر والهلال الأحمر كذلك جهود التكيف التي تقودها جهات محلية وأن تستفيد من شبكتنا من المتطوعين التي لا مثيل لها، كثير من أفرادها إن لم يكن معظمهم من الشباب، من أجل تعزيز العمل المحلي وتوجيه السياسة العالمية. وإشراك الشباب من خلال مبادرات استراتيجية مثل [مؤتمر قمة المناخ والشباب واستبيان الشباب والعمل المناخي](#) - اللتين يتولى تنسيقهما مركز تغير المناخ التابع للصليب الأحمر والهلال الأحمر - من سبل التصدي للتحدي الذي تفرضه أزمة المناخ والذي لا تضاهيه تحديات أخرى.

ومن خلال مركز تغير المناخ، وهو واحد من ستة مراكز مرجعية عالمية تابعة للاتحاد الدولي، تستطيع الحركة الاستعانة بأخر مستجدات علم

يعيش العالم واقعاً مؤسفاً في حقبة ما بعد الجائحة، ففي الوقت الذي يشهد اندلاع حروب جديدة وغير متوقعة تستحوذ على جلّ اهتمامه، يستمر تفاقم أزمة المناخ والبيئة بلا هوادة.

يُظهر بحث جديد أجراه الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي) أن المناخ أو الظواهر الجوية المتطرفة كانت عوامل مساهمة في الغالبية العظمى - كشف تحليلنا عن نسبة تبلغ 94 في المائة - من جميع «الكوارث الطبيعية» التي وقعت بين عامي 2018 و2022.

ويشير إصدار العالم الماضي من [التقرير عن الكوارث في العالم](#) الذي يصدره الاتحاد الدولي إلى أن العدد الإجمالي للوفيات العالمية الناتجة عن الكوارث انخفض منذ ستينيات القرن الماضي، ويرجع الفضل في ذلك إلى التحسن في التنبؤ بالأحوال الجوية، وأنظمة الإنذار المبكر إلى جانب تنفيذ عمليات الإجلاء المنقذة للحياة. ويضيف التقرير أن نسبة الانخفاض الكبرى كانت بين الستينيات والسبعينيات، ومنذ تلك الفترة لم يعد هناك «توجّه واضح».

تكشف الدراسات التي أجريت مؤخراً المعنية بعزو الظواهر الملاحظة إلى تغيّر المناخ البصمات التي خلفتها أزمة المناخ على الكوكب. على سبيل المثال، زادت ظاهرة تغير المناخ فرص حدوث الجفاف المستمر الذي يشهده حوضا نهري الفرات ودجلة في عالمنا اليوم بمعدل [25 مرة](#) مما قد يكون عليه الحال في غياب ظاهرة تغير المناخ.

كما تسببت ظاهرة تغير المناخ في زيادة فرص وقوع حرائق الغابات الهائلة التي اجتاحت شرق كندا خلال شهري أيار/مايو وحزيران/يونيو هذا العام بمقدار [تجاوز الضعف](#). وبالمثل، عززت الظاهرة فرص موجة الحر الشديد التي شهدتها قارة أمريكا الجنوبية في أيلول/سبتمبر بمعدل [100 مرة](#) على الأقل، وفاقت شدة هطول الأمطار التي أسهمت في الفيضانات المأساوية التي أغرقت ليبيا بنسبة [50 في المائة](#).

خلاصة القول، يبدو أن التنبؤات بعالم يشهد ظواهر مناخية متطرفة أكثر تواتراً وأكثر تقلباً وأشدّ عنفاً قد تحققت أخيراً. إذًا، ماذا يتوجب علينا إزاء هذه الظاهرة؟

بموجبه - انطلاقاً من مبدأ «عدم إلحاق الضرر» - بأن تعمل أيضاً على «تجنب الأضرار التي تسببها للبيئة والمناخ وتقليلها إلى الحد الأدنى وإدارتها»، مع الاستمرار في تقديم مساعدة إنسانية فعالة.

نحن في عصر نحتاج فيه - أكثر من أي وقت مضى - إلى تحقيق [الطموحات في مجال المناخ](#) التي عبرنا عنها في عام 2020، وأنا أؤمن أن الطريق الذي نسلكه في هذا المسعى هو الطريق الصحيح.

المناخ من أجل صياغة السياسات والممارسات. وبابنا مفتوح دائماً للجميع.

عموماً، لا شك أن إتاحة أحدث المعارف في مجال التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه من شأنه أن يدعم الجهات الفاعلة المحلية في سبيل التأهب بشكل أفضل لتغير المناخ والمخاطر البيئية.

ومن العلامات المشجعة في هذا الصدد، على الأقل، أن أكثر من نصف الجمعيات الوطنية حالياً [وقعت على](#) ميثاق المناخ والبيئة، الذي تتعهد



بقلم يولاندا كاكابادسي

السيدة يولاندا كاكابادسي هي رئيسة مجلس إدارة مركز تغير المناخ. شغلت السيدة كاكابادسي منصب وزير البيئة في حكومة الإكوادور في الفترة من 1998 إلى 2000، وترأست الصندوق العالمي للطبيعة خلال الفترة من 2010 إلى 2017.

STANDING
COMMISSION
OF THE RED CROSS AND RED CRESCENT

Happy new year and best wishes

Bonne année et meilleurs vœux

Feliz año nuevo y mejores deseos

سنة جديدة سعيدة وأطيب التمنيات